

■ حسب الطرح الاسلامي على الاقل في الوطن العربي، الديمقراطية غريبة، كيف يمكن ان تكون كاسلامي ان تطالب بها؟
● التكنولوجيا ايضا والتقدم الحضاري وحقوق الانسان كلها اقتراحات غريبة.
■ كيف انت تقبل الغرب، انت اذا بصورة اخرى تستورد الغرب كيف؟

● انا استورد كل الايجابي في أي بقعة في الغرب أو في الشرق حتى من الاتحاد السوفياتي، هناك مثلاً الضمان الاجتماعي وعدالة التوزيع انا استورده. العمق الحقيقي للاسلام هو هل الناس لهم دخل في تسيير شؤونهم وطبيعة النظام السياسي واختياره.

■ لكن انتم متهمون بانكم تغلفون مطالبكم لاقامة دولة شيعية في البحرين في هذه الاغلفة الديمقراطية الغربية، وحقوق الانسان، لكن مطلبكم في الواقع هو اقامة الدولة الشيعية واعادة البحرين إلى الدولة الام؟
● منصور الجمري: هذا غير صحيح، هذا غير صحيح. يجب ان تثبت لي ذلك؟

● الشيخ علي سلمان: ... نحن بشكل عام عندنا طرح تغيير تدريجي واضح من خلال الاساليب التي اتخذناها والشعارات، هذا التغيير التدريجي نأمل في ان يصل مع الايام إلى تطوير النظام السياسي وإلى رؤية تتناسب مع معتقدات الناس ومع انتماءات الناس. وانا لا ادعو إلى دولة شيعية في البحرين بل ادعو إلى دولة عربية اسلامية.

■ لكن الآن عندما تتكلم عن اعادة البرلمان أو اجراء انتخابات، هل هذه الانتخابات في ظل ما تطرحونه من رؤية شيعية للحل الشيعي للبحرين؟

● الانتخابات محكومة بقانون الانتخابات السياسية العالمية. نحن نطالب بمجلس منتخب له صلاحية التشريع والرقابة، والامير يشاركنا «شوية» في اللعبة. نحن جادون في الالتزام بهذه المطالب ونأمل من خلال هذه المطالب في تطوير النظام السياسي، حتى النظام

الذي يدعي الاتجاه الاسلامي ايضاً بحاجة إلى تطوير الآليات.

■ من سنة ٧٩ حتى ٩٧ لماذا لم يكن هناك حوار جدي مع النظام، هل النظام حاوركم وانتم طالبتم مطالب تعجيزية ام ماذا؟

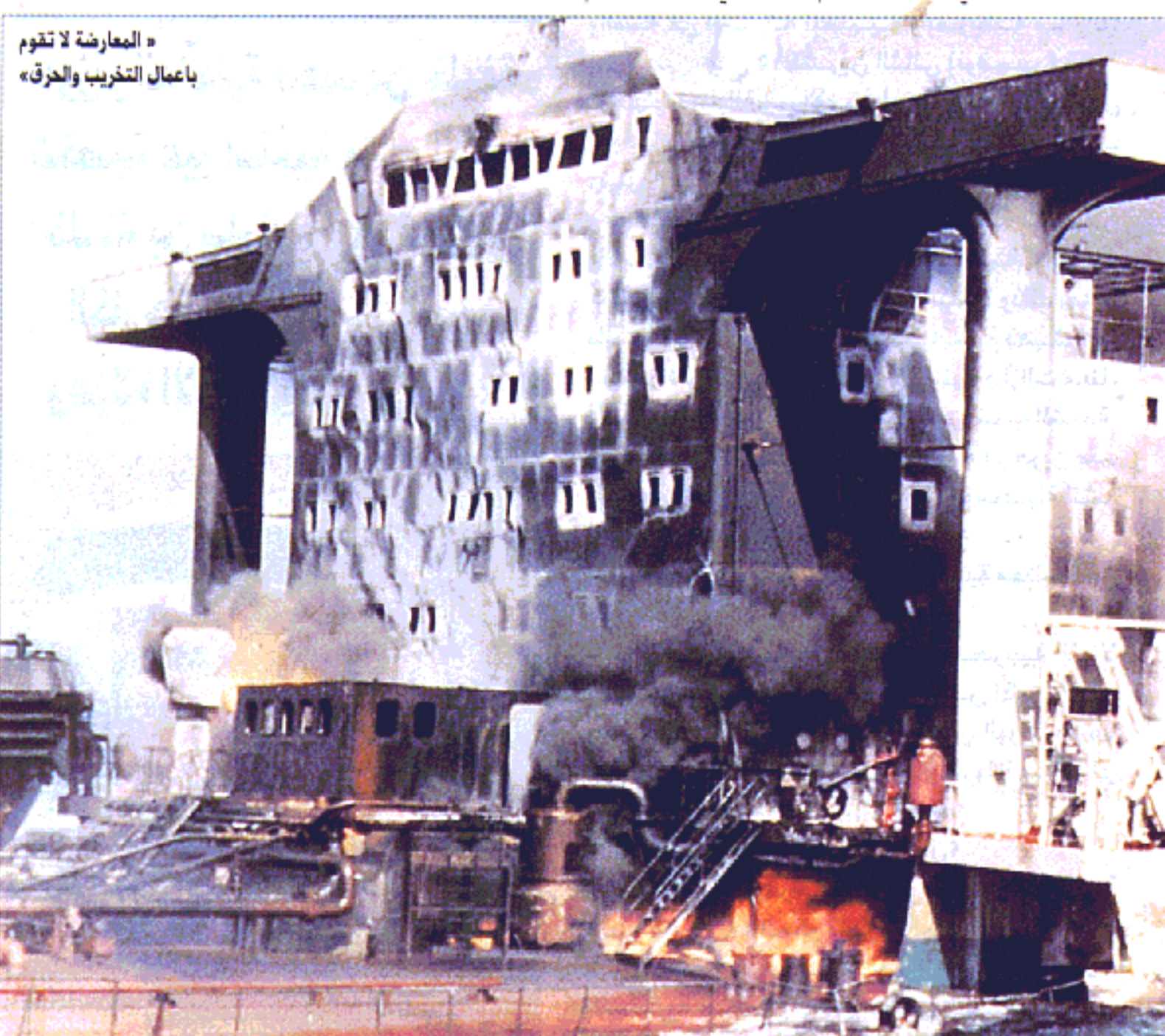
● منصور الجمري: في عام ١٩٧٩ عندما جاءت الثورة

منصور الجمري

ولد في عام ١٩٦١ في البحرين وتخرج كـمهندس ميكانيكي في بريطانيا واقام فيها وانخرط في حركة احرار البحرين منذ تأسيسها في عام ١٩٨٢. والده الشيخ عبد الامير الجمري المعتقل حتى الآن.



«المعارضة لا تقوم باعمال التخريب والحرق»



في ايران حدثت الردود التي تكلم عنها الشيخ علي والمفهومة للجميع، ردود الفعل الشعبية العامة على المستوى السياسي والمتحركين السياسيين. وعلى مستوى الدولة اختلف الامر نوعاً ما، ردة فعل الشعب من جانب، ردة فعل الحكومة من جانب، ردة فعل الناس الذين كانوا متصددين للعمل السياسي ما قبل الثورة، والناس الذين تصدوا لها بعد الثورة اختلفوا ايضاً. الحكومة وجدت ان انتصار ايران معناه اعطاء دوافع ونوع من القوة المعنوية للشيعية الموجودين في البحرين لأن يتحركوا ويطالبوا بحقوق اكبر، وبالتالي قد تصل إلى انهاء حكم آل خليفة. انا اعتقد انه لو لم تكن ايران موجودة كانوا سيخلقون شيئاً بديلاً عن ايران. كانت هي هدية اليهم في هذا الجانب لأجل التبرير، وانهم كرروا هذه الجملة كثيراً وكانت مقبولة دولياً وإقليمياً، وتمت ممارسة عملية تمييز فظيعة كبيرة جداً ضد الشيعة، وتم تقريباً محو الشيعة من جميع المناصب المهمة في الدولة، بل ان الشيعة أصبح دمه حلالاً كما كان قبل عام ١٩٢٣. هذا كان رد فعل الحكومة مع الاسف. طبعاً المعادلة السياسية ليست بهذه البساطة، ولو انها شعبياً كانت تفهم هكذا، وبالتالي كانت ردود الفعل الشعبية تعكس هذا الاتجاه، على مستوى التحرك السياسي بعد ٧٩ كان هناك تحرك سياسي على نوعين: تحرك يقول بأنه آن الأوان لخلع هؤلاء الظلمة بأي وسيلة كانت.

■ من قاد هذا التوجه؟

● كان توجهاً شعبياً، وظهرت على الساحة تسميات مثل الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين، وظهرت حركة الشهداء.

■ من قاد هذه الحركات؟

● الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين بزعامة السيد هادي المدرسي الذي قدم إلى البحرين في مطلع السبعينيات من الكويت والامارات، لكن هو اساساً من العراق من كربلاء.

■ كيف سمح له، بالدخول إلى البحرين وهو فارسي؟

● السيد هادي المدرسي جاء إلى البحرين في سنة الانفتاح، سنة ٧٣، وانشأ اتجاهها خاصاً كان غير موجود في البحرين. بعد ذلك ظهر اسم الجبهة الشعبية لتحرير البحرين، وبرز إلى السطح بعد انتصار الثورة لأن انصار السيد هادي نادوا بالدعوة إلى ازالة النظام بعد ان هجر السيد هادي المدرسي البحرين في عام ١٩٨٠ إلى الشارقة ومن الشارقة اتجه إلى ايران.

■ واعادة البحرين إلى الوطن الام؟

● لا يوجد وطن ام. السيد هادي المدرسي له خلاف مع ايران، ولذلك يتخذ من دمشق الآن مقراً له. وهناك خلط اوراق، ولا يوجد شخص في البحرين يعتقد ان ايران هي الوطن الام.

■ وزير الخارجية البحريني قال للبريطانيين اطردوا المعارضة وارسلوها إلى من يدعمها؟

● لا يوجد في البحرين من يتحدث عن وطن ام، وعودة البحرين إلى الوطن الام لا يوجد احد ولا يوجد سياسي لديه استعداد للانتحار يدعي بأنه يطالب بالعودة إلى الوطن الام.

■ انتم متهمون بانكم باطنيون تدعون ما لا تقولون وتريدون في المحصلة النهائية الاطاحة بهذا النظام الذي طوركم والذي جعل البحرين جنة. تريدون اعادة الحياة إلى الوراء واقامة دولة اسلامية شيعية وتسليمها إلى ايران لان انتماءكم وتعليمكم وولاءكم هي للوالي الفقيه في طهران؟

● اولاً ان هناك الجواب على لماذا يقول وزير الخارجية فليذهب هؤلاء إلى من يؤيدهم أو إلى من يحميهم نابع

من امرين، الامر الاول هو ان كلام وزير الخارجية نابع من امر هو يريد دائماً ان يبعث برسالة إلى الغرب بأننا نحن الدكتاتورية المحلية الموجودة في البحرين افضل من ناس قد يأتون بنظام كما هو موجود في ايران فيستخدم لغة ابعثوهم إلى ايران. الجانب الآخر لماذا استخدمه، العائلة الحاكمة في البحرين ما زالت لحد اليوم تشعر بعقدة نقص، هذه عقدة النقص عندها هي هاجس، انها ليست من البحرين لذلك تتعامل مع شعب البحرين كما لو انها لا تنتمي اليه، تأتي بالاجانب إلى البحرين وتسكنهم في البحرين ثم تأخذ اهل البحرين وتطردهم من البحرين. لديها عقدة، نحن مستعدون ان نعالج عقدة النقص هذه ومن خلال نقاش نفسي وعلمي وطبي، ونأمل في أن يتم علاج هذه العقدة لأن نحن «متمشكين». شعب البحرين يقع في مصائب بسبب عقدة النقص لدى آل خليفة. عليهم ان لا يخافوا كثيراً، انهم الآن موجودون في البحرين ونحن لا نتعامل بعقلية طرد من البحرين، لذلك لا يحتاجون إلى عملية الدفاع من خلال الهجوم، يريدون ان يهجموا على اهل البحرين، اهل البلد، ويتهمون اهل البلد بأنهم لا ينتمون إلى هذا البلد ويخرجونهم من ارضهم فليذهبوا إلى من يشاؤون، نحن لا نذهب إلى أي مكان. هم اذا ارادوا ان يدافعوا عن عقدة نقص فليقلعوا عن استخدام هذه اللغة، لان اللغة هذه احق بمن يقولها.

■ الم يطالب بذلك هادي المدرسي؟

● هذه حالة شخصية وحالة منفردة لا تمثل الوضع البحريني الآن. لكل قاعدة استثناء والقاعدة هي ان شعب البحرين هو شعب اصيل لديه ثقافة ولديه تحضر، شعب البحرين هو الذي خرّج الفلاسفة وهو الذي خرّج العلماء وكبار التجار والفيلسوف ميسم البحراني عليه دراسات، وكان موجوداً في البحرين قبل سبعمئة عام. فشيعة البحرين اليوم والمتحركون السياسيون اليوم في البحرين لا يؤمنون بأن هناك «وطن ام» يريدون ان يلجأوا اليه، بل ان البحرين هي الوطن الام ووطن الاصلي ووطنهم النهائي ويريدون ان يتعايشوا تعايشاً سلمياً وتعايشاً حضارياً من خلال الدخول في اتفاقية.

■ الوساطة

■ ماذا عن الوساطة بينكم كمعارضة اسلامية وبين الحكومة، الم تطرح اي وساطة لأي نوع من الالتقاء في منطقة وسطى؟

● هناك طريقتان للتحدث مع النظام، الطريقة التي يخولها الدستور في وجود البرلمان أو عدم وجوده هي كتابة العرائض بالاسماء وبالتواقيع. يعني الشخص من حقه ان يكتب باسمه عريضة، هذه العرائض لم تتوقف سنة واحدة منذ حل البرلمان حتى اليوم، لم تتوقف ابداً. العرائض تقدم واحدة تلو الاخرى حول مواضيع مختلفة.

■ لمدة ٢٢ سنة؟

● لم تخل سنة من تقديم عريضة ما. وبالتالي فان العرائض كانت وسيلة مستمرة مع الحكومة، والمشكلة ان الحكومة لا تحاول الرد على المعارضة بأسلوب انساني وانما ترد عليها بأسلوب الشراء أو العقاب، ان تشتري الشخص أو تعاقبه، لا يوجد هناك حل وسط. وعندما تقدمت المعارضة بعريضتها الشهيرة في ٩٢ و٩٤ لجأت الحكومة إلى اسلوب العنف لحرف المسيرة السلمية، والحوار الوحيد الذي حدث بين الحكومة هو ما جرى بين نيسان «ابريل» وأيلول «سبتمبر» عام ٩٥

داخل السجن بين القيادات الشعبية المعروفة التي اعتقلت (الشيخ عبد الامير الجمري، الاستاذ عبد الوهاب حسين، والاستاذ حسن مشينغ) دخلوا في حوار مع قيادة الامن العام الممثلة في ايان هندرسون، المدير العام، للامن العام، ومع وزير الداخلية الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وبعد ذلك لم تلتزم الحكومة بالاتفاق.

■ تكررون معللين اعادة البرلمان واطلاق سراح المعتقلين، لكن نرى ان صورتكم في الاعلام العربي هي انكم اراهابيون وقتلة ابرياء؟

● علي سلمان: الجهاز الاعلامي الذي تملكه الدولة يحاول تشويه المعارضة حتى يقلل عدد الداعمين لنا. النظام مواجه بمطلب عقلي وقانوني. وقد رفعنا عريضة تحمل ٢٥ ألف توقيع للتعبير. والشعب لن يرضى ان يضرب الناس الذين كانوا يدافعون عنه فأقام التجمعات، فرد النظام باستخدام مسيلات الدموع والرصاص المطاطي والحي ومحاصرة القضاة. وحتى الآن نقول في البحرين ان الضحايا ثلاثة أو اربعة وضحايا المعارضة بلغوا ٢٩ واكثر.

■ لكن هل تعترفون بان المعارضة لجأت الى قنابل المولوتوف؟

● لو قام احد بذلك فهذا أمر معزول.

■ من يقوم بحرق المحلات والمخازن إذن؟

● اذا احرقت سيارة تضخم، ويقال عشر سيارات. ان اثنين من اخوتي في الاعتقال ووالد الجمري معتقل.

■ هل تدينان كلاهما استخدام المولوتوف والعنف؟

● سلمان: نحن لا ندين ذلك. ودائماً ندعو الى الاحتجاج السلمي. حركتنا سياسية ولدينا مطالب معينة. وليس لدينا اسلحة. واقول للدولة اوقفوا التعذيب، وانتهاك الاعراض وتعالوا نلعب سياسة.

■ كيف يمكن ان تتجاوب حكومة البحرين بعدما اكتشفوا مؤامرة ايرانية للاطاحة بالنظام ولديها الاثباتات، واستنكرت الانظمة العربية هذا التدخل

«وزير الداخلية محمد بن خليفة شخصية غير اساسية وتابع لجناح خليفة بن سلمان، وهناك وزير الخارجية ايان هندرسون، وهؤلاء الاربعة يديرون البلد»



■ الايراني؟

● سلمان: عدد المعتقلين في هذه المؤامرة ٥٠ شخصاً، وان كانت مؤامرة ولم تكن مؤامرة. وبعد شهر لم تذكر اي قصة عن المؤامرة الايرانية. وبدأ الحديث عن دولة ثالثة تدعم المعارضة البحرينية. ومن الاسهل تعليق الفشل على دولة خارجية.

■ لماذا التورط الايراني في شؤون البحرين، وكيف تسمحون لايران ان تسيطر عليكم؟

● سلمان: المعارضة لم تدع اي طرف خارجي إلى التدخل.

■ لكن انتم موجودون في طهران وقم كمعارضة بحرانية؟

● وجودنا الحقيقي في لندن.

■ لكن قياداتكم الرئيسية كلها في طهران وقم؟

● منصور الجمري: لا لا. ان حركة المعارضة البحرينية تتحرك من خلال رموزها في الداخل وأكثرها في السجن. ومنهم الشيخ عبد الامير الجمري والوهاب حسين وحسن مشيمة وبقية المعتقلين. أو رموزها الوطنية مثل احمد الشمالان وعلي ربيعة والشيخ عيسى الجودر وغيرهم. ان البحرين تتحرك شعبياً ونخبوياً وتنظيمياً.

■ لماذا انسحب اهل السنة من دعمكم، اليس بسبب ظهور العلاقة الايرانية؟

● لا نعتقد بان هناك محاولة ايرانية، ونحن ندين اي محاولة ايرانية أو غير ايرانية للتدخل في شؤوننا، والحكومة فشلت في ان تثبت أي شيء. والاعترافات التي نشرتها فضحتها اكثر للتناقضات المطروحة. فبعضهم يشير الى انه خلال يوم واحد سافر الى كل انحاء العالم وجاء بأسلحة للبحرين. ان المؤامرة قصة خيالية.

■ ثم تجب عن سؤالنا لماذا انسحب اهل السنة من دعمكم إذن؟

● ان النخبة السياسية مختلطة من السنة والشيعة. والسنة في الحركة المطالبة والعريضة ما زالوا موجودين، وفي ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ توجهوا برسالة إلى الأمير او عريضة تطالب بحل الاوضاع والعودة الى البرلمان، واتصل بهم مدير مكتب رئيس الوزراء الدكتور عبد اللطيف الرميحي وهددهم، وهم الاستاذ علي ربيعه والاستاذ احمد الشمالان والاستاذ حمد جابر الصباح، وهم من السنة، وابراهيم كمال الدين وهو شخصية وطنية شيعية، وذلك بعدما طلبوا زيارة الامير. وهددوهم بأنه اذا ذهبتم الى القصر فلن ترجعوا. ان الرموز السنية مازالت معنا. المشكلة ان الحكومة تعقد الامور عبر ضرب الشيعة. وبهذا تقول لاميركا والغرب ان حكومة البحرين ضد الشيعة وهذا يعني ضد ايران. وهناك محاولة لنشر الغباء وان كل شيعي تابع لايران.

■ قلت سابقاً ان حكومة البحرين الحالية معظمها من المعارضة؟

● كانوا في المعارضة. ان الحكومة البحرينية الان لا تحكم. والذي يحكم والسيادة بيد مجلس الامن الاعلى ويبد مجلس العائلة الحاكمة، ومجلس الوزراء ما هو الا مجموعة موظفين برواتب عالية. واذا سألت اي وزير يقول: لا نعلم اي شيء.

■ اذا ماذا يمكن ان يحقق لك البرلمان؟

● نحن مطلبنا احترام حقوق المواطن والمواطنة بغض النظر عن طريقة الحكم وتسيير الحكومة.

■ هل تعتقد ان عمليات حرق الفنادق والمحلات التجارية ستدفع الحكومة إلى الاستجابة الى

تذكر الاغاني او مناجاة الطيور.

■ ماذا كانت اسئلتهم في السجن؟

● قال لي الماجور شور ان كل من يلطخ سمعة البحرين سيعاقب.

■ ما هو تعريفه لتلطيح سمعة البحرين؟

● أي نشاط سياسي، واذا كتبت عن الاوضاع السائدة. وكنت اكتب ضد الاستعمار والمطالبة بالحريات وبمجلس وطني والمشاركة السياسية. اي المطالب العامة التي صار لنا منذ مطلع القرن نطالب بها.

■ ماذا حدث بعد القاء القبض عليك للمرة الثالثة؟

● اعتقلوني لخمس سنوات ونصف السنة حتى كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٩.

■ هل حاكموك واتهموك بشيء؟

● «ما في محاكمة». كان هناك قانون أمن الدولة في ١٩٧٥ والذي بسببه حلوا المجلس وطبقوه علينا لمدة سنة ثم ابطلوه. لم تكن عندنا محاكمات آنذاك، فقط الان أصبح عندنا محكمة أمن الدولة. ومكث غيري ٨ و٩ سنوات بلا محاكمة.

■ لماذا افرجوا عنك؟

● عندنا نظام المخابرات في البحرين وعندهم احكام مسبقة ومقررة مثلاً: «هذا الانسان يستحق ٥ سنوات» ولا يقولون لك ذلك. وعندما تسألني لماذا افرجوا عني، اسألك لماذا اعتقلوني.

■ بعد الافراج ماذا حدث؟

● عملت مع اخي في مكتب المحاماة وتدرت على القضايا وبقيت ٢ سنوات. ورفضت ان اوقع اي تعهد بعدم ممارسة النشاط السياسي.

■ ثم ماذا حدث لك؟

● خرجت وعملت في الامارات في مجال المحاماة ومكثت من عام ١٩٨٢ حتى ١٩٨٦. ثم ذهبت الى دمشق من عام ١٩٨٧ حتى الآن. واخترت دمشق لأن رفاقنا موجودون هنا.

■ هل مازال تنظيمكم موجوداً في الساحة البحرينية؟

● في البحرين كل التنظيمات موجودة في الساحة وتعمل بشكل يتلاءم مع أحوالها. وحتى العمل السري صار صعباً، والسلطة تعرف والناس تعرف انهم ناس في جبهة التحرير أو في الشعبية أو غيرهما.

■ وانتم كماركسيين هل لديكم اتباع بعدما تحولت الساحة الى الاسلاميين الشيعة؟

● نحن كحركة ماركسية لنا تعريف وطني ومرتبطين بحركة الشعب ومطالبهم. نحن كانت مطالبنا الاستقلال والدستور والمجلس الوطني، ونحن مرتبطين بالناس ولسنا معروفين بصفقتنا كماركسيين. ونحن وطنيون، وجودنا موجود ولنا ناسنا، ولكن ظروف العمل صعبة جدا لانه غير مسموح بشيء. اي اجتماع حتى الثقافي ممكن أن يجيزوا له أو أن يلفوه قبل ساعة.

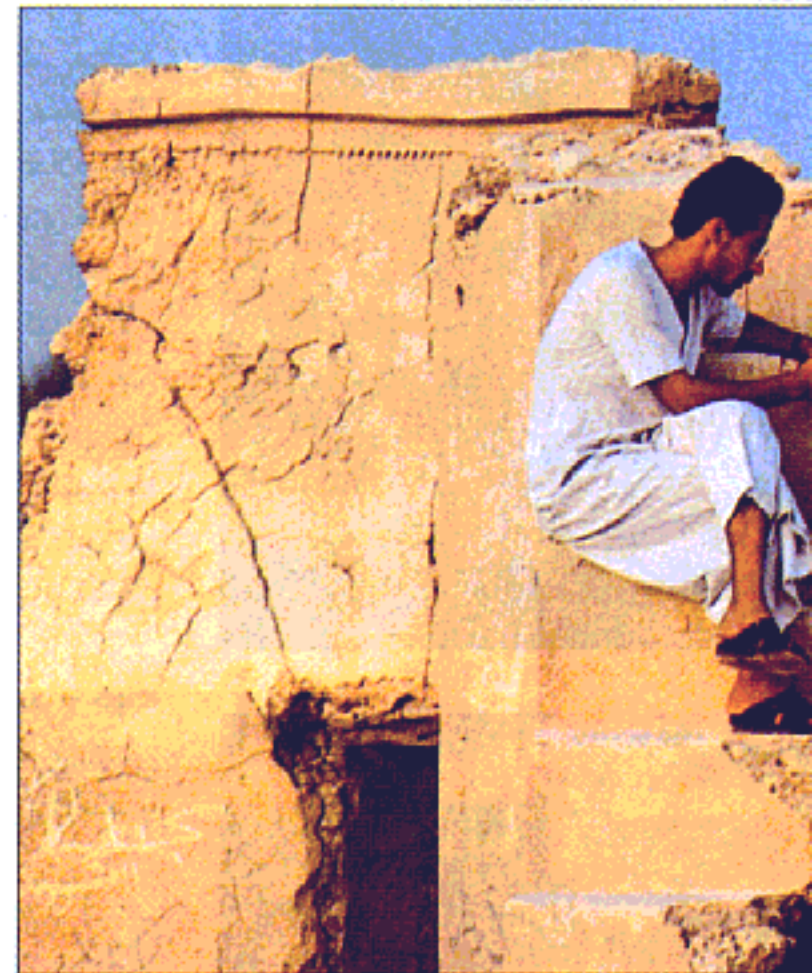
■ لكن ما رأيك بالتوجه الى الدين في الخليج العربي والتمحور حول قضايا دينية. سياسية؟

من هو هندرسون؟

● يقول جيرالد بت، ان ايان هندرسون رئيس جهاز الامن البحريني هو من اسكتلندا وفي نهاية الستينيات من عمره. وعرف في الخمسينيات عندما تصدى لثورة الماوماو في كينيا. ويستعين هندرسون بعدد من المرتزقة معظمهم في شبه القارة الهندية وخاصة من البلوش والباكستانيين. ووفقاً للبريطانيين المقيمين في البحرين، يقيم هندرسون خلف الجدران العالية لمقر البوليس في المنامة، وتعمل زوجته ماري كسكرتيرة له.

ولا يظهر هندرسون في الحفلات. ويقول احد البريطانيين المقيمين لفترة طويلة في البحرين، انه لا يرى هندرسون الا عندما يجتمع بالشيخ عيسى امير البحرين، وانه دائماً يجلس الى جانبه ●

كون البحرين التي تواجه الارهاب منذ أكثر من عامين لم تجد حتى الان تفهماً حقيقياً لدى بعض الدول الغربية لما تواجهه من ارهابية تؤكد وقائع لا تتحمل الجدل. ووضح ان هذه المخاطر تقع بشكل متكرر على اراضيها من قبل جماعات تحمل شعارات برأفة الشكل، في حين ان مضمونها ارهابي قبيح يستهدف هدم الاستقرار والامن، مشيراً الى حوادث العنف والارهاب التي وقعت أكثر من مرة في البحرين. وتحدث يوسف عن تجربة مجلس الشورى في البحرين، مؤكداً اننا نفضل اختيار اسلوب الشورى الاسلامي على الاسلوب البرلماني الغربي، ليس من باب التفضيل والمقارنة ولكن اساساً من باب اختيار ما يصلح لنا كمجتمع اسلامي له ثقافته وتكويناته المختلفة عن المجتمع الغربي. واعرب عن أمله في تفهم اوروبي أكثر عمقا لحقيقة الارهاب الذي يواجه البحرين ●



اصدر مؤخراً كتاباً يؤكد فيه انهم يرفضون الديمقراطية ويعتبرونها نظاماً غربياً يستهدف تحقيق المصالح الاستعمارية للغرب في الدول الاسلامية، كما يدعو المؤلف صراحة الى تغيير نظام الحكم في البحرين.

وتساءل المسؤول البحريني قائلاً: هل يمكن اعتبار هؤلاء الناس هم دعاة ديمقراطية وحقوق الانسان؟ وأكد المسؤول البحريني، ان حكومة البحرين منذ عهد الاستقلال حتى الان كان منهجها دائماً هو اقامة علاقات قائمة على روح التعاون المشترك والتضاهم البناء مع المجتمع الدولي وجميع منظماته الشرعية، ومن ضمنها المنظمات المعنية بحقوق الانسان، مشدداً على ان موقف البحرين واضح وحازم من ظاهرة الارهاب التي باتت تهدد أمن واستقرار المجتمع الدولي.

واعرب المسؤول الاعلامي البحريني عن اسفه

● في البحرين الحركة الدينية هي حركة سياسية وتطرح المطالب التي طرحناها نحن. وحتى اننا نصدر بيانات مشتركة معهم كجبهة تحرير وطني ومع الجبهة الشعبية ايضاً وحركة احرار البحرين. ونطالب بتفعيل الدستور وعودة الحياة البرلمانية واطلاق سراح المعتقلين والحوار بين السلطة والناس والشعب والمعارضة.

■ عندما تتفقون مع الفصائل الاخرى حول الديمقراطية واعادة البرلمان هل ستحل القضية وتعيدكم الى الوطن؟

● الذي يهمنا ان يحدث انفراج للوطن وتعود الحياة الديمقراطية وعندها نعود. ونحن ضد الامور الشكلية، ونطالب بمجلس وطني حقيقي ذي صلاحيات تشريعية ويمثل الناس فعلاً. اما مجلس الشورى فكل حكومة اوجدته وهو صوري.

■ ما هي الاساليب سوى اصدار البيانات؟

● الناس في البلد وفي عام ١٩٩٢ عقدوا اجتماعات ورفعوا عريضة في عام ١٩٩٢ لتفعيل الدستور واعادة البرلمان. والناس بدأوا يوقعون علناً على العرائض، والسلطة لا تقبل بها. لا يوجد الا النضال العلني السلمي والعنف لا يحل شيئاً.

■ لكن يوجد عنف وتتهم الدولة بعض اطراف الشيعة بأنها عميلة لايران وتحرق المكاتب و...

● هذا صحيح ربما حصل عنف. لكن عنف السلطة هو اشرس واقوى، والسلطة هي التي بدأت بالعنف. وبدأ الناس بحركة مظاهرات فاطلقت عليهم الرصاص الحي في عام ١٩٩٤. وصارت السلطة تحاصر القرى وتهجم وتكسر وتسرق اموال الناس. العنف ليس من جهتنا نحن. ونحن ضد العنف، سواء كان من الافراد أو اي هيئة كانت. والسلطة اذا اوقفت عنفها لا يعود للآخرين مبرر. اذا قتلوا اياً من مواطن او سجنوا ثلاثة أو اربعة من اهلهم ودمروا بيته، فماذا ينتظرون منه؟ ممكن ان يعمل أي شيء.

■ لماذا تضاءلت المظاهرات؟

● لأن هناك اكثر من ١٥٠٠ معتقل كجد ادنى، وهناك ملاحقات مستمرة ومحاكمات مستمرة. هذا قمع شديد يجعل الناس يتجنبون ذلك.

■ انت شيعي ام سني؟

● لا اهمية لذلك، انا سني. ولكن الانكليز استغلوا العدوان الثلاثي على مصر وانزل الانكليز جيشهم في شوارع المنامة واعتقلوا قادة الهيئة الوطنية وحاكموها بتهمة المؤامرة والانتلاب.

■ كيف تتوقع عودتك الى الوطن؟

● بمجرد ان يسمحوا للناس بالعودة ولا يطردونا من المطار فأنني سأعود. والمشكلة ان هندرسون اعطى الطالب جوازاً مدته سنة في عام ١٩٧٦ حتى يضمن عودته كل سنة. والان يحاولون ان يحددوا جوازات المعارض بسنة فقط حتى يذلوه.

■ هل بإمكان المعارضة تغيير النظام، ام ان مطلبكم مرحلي لاستعادة الحياة البرلمانية والاتفاق مع الحكومة؟

● نحن ليس لدينا مطلب للاطاحة بالنظام. وطول تاريخنا لم نطرح شعار اسقاط النظام. وكان هدفنا طرد الاستعمار البريطاني. ولا نجد مبرراً لطرح شعار مبدأ اسقاط النظام. مطلبنا ان تستجيب الحكومة لروح العصر والمتغيرات التي تحدث في العالم. هناك انتخابات في كمبوديا والكونغو وفي كل مكان. ونطالب بالاصلاح السياسي لنخرج البلد من ازمته السياسية والاقتصادية. وحركتنا سلمية ومطالبنا علنية وضد العنف ولا نؤيده ●